الكشميهني انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحارث انا محمد بن يعقوب
الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابراهيم بن عبد الله الخلال ثنا
عبد الله ابن المبارك عن يونس عن الزهري حدثني سعيد ابن المسيب
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض
يوم القيمة ويطوي السما بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك
الارض **قوله عز وجل** ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض اي ماتوا من الفزع من النفخة الاولى الا من شا الله
اختلفوا في الذين استثناهم الله وقد ذكرناه في سورة النمل
قال الحسن الا من شا الله يعني الله وحده ثم نفخ فيه اي في الصور
اخرى اي مرة اخرى فاذا هم قيام من قبورهم ينظرون ينتظرون
امر الله فيهم **اخبرنا** عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسمعيل ثنا محمد ثنا ابو معوية
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قالوا اربعون يوما قال ابيت
قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت قال
ثم ينزل الله من السما ما فينبتون كما ينبت البقل ليس من الانسان
شي الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم
القيمة **قوله تعالى** واشرقت الارض بنور ربها بنور
خالقها وذلك حين يتجلى الرب لفصل القضا بين خلقه
فما يتضارون في نوره كما لا يتضارون في الشمس في يوم الصحو وقال
الحسن والسدي بعدل ربها واراد بالارض عرصات القيمة
ووضع الكتاب اي كتاب الاعمال وجي بالنبيين والشهدا
قال ابن عباس يعني الذين يشهدون للرسل بتبليغ الرسالة
وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم وقال عطا يعني الحفظة يدل
عليه قوله تعالى وجات كل نفس معها سايق وشهيد وقضي بينهم
بالحق بالعدل وهم لا يظلمون اي لا يزاد في سياتهم ولا ينقص من
حسناتهم ووفيت كل نفس ما عملت اي ثواب ما عملت وهو اعلم
بما يفعلون قال عطا يريد اني عالم بافعالهم لا احتاج الى كاتب
ولا شاهد وسيق الذين كفروا الى جهنم سوقا عنيفا زمرا
افواجا بعضها على اثر بعض كل امة على حدة قال ابو عبيدة والاخفش
زمرا اي جماعات في تفرقة واحدة تلو زمرة حتى اذا جاوها فتحت ابوابها
السبعة وكانت مغلقة قبل ذلك قرا اهل الكوفة فتحت
وفتحت بالتخفيف وقرا الاخرون بالتشديد على التكثير وقال
لهم خزنتها توبيخا وتقريعا لهم الم ياتكم رسل منكم اي من انفسكم
يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقا يومكم هذا قالوا بلى ولكن

حقت

حقت كلمة العذاب على الكافرين وهو قوله عز وجل لاملان
جهنم من الجنة والناس اجمعين قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين
فيها فبيس مثوى المتكبرين وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة
زمرا حتى اذا جاوها وفتحت ابوابها **قال** الكوفيون
هذه الواو زايدة حتى يكون جوابا لقوله حتى اذا جاوها كما في
سوق الكفار وهذا كما قال الله تعالى ولقد اتينا موسى
وهارون الفرقان وضيا والواو زايدة وقيل الواو واو الحال
ومجازه وقد فتحت ابوابها فادخل الواو لبيان انها كانت
مفتحة قبل مجيهم وحذفها في الاية الاولى لبيان انها كانت
مغلقة قبل مجيهم فاذا لم تجعل الواو زايدة في قوله وفتحت
ابوابها اختلفوا في جواب قوله حتى اذا قيل جوابه قوله وقال لهم
خزنتها والواو فيه ملغاة تقديره حتى اذا جاوها وفتحت
ابوابها قال لهم خزنتها سلام وقال الزجاج القول عندي
ان الجواب محذوف تقديره حتى اذا جاوها وفتحت ابوابها
وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين دخلوها
فحذف لان في الكلام دلالة عليه وقال لهم خزنتها سلام
عليكم طبتم يريد ان خزنة الجنة يسلمون عليهم ويقولون
طبتم قال ابن عباس طاب لكم المقام قال قتادة اذا قطعوا
النار حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم
من بعض حتى اذا هذبوا وطيبوا ادخلوا الجنة فقال لهم رضوان
واصحابه سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وروي عن علي
رضي الله عنه قال سيقوا الى الجنة فاذا انتهوا اليها وجدوا عند
بابها شجرة يخرج من تحت ساقها عينان فيغتسل المومن من احديهما
فيطهر ظاهره ويشرب من الاخرى فيطهر باطنه وتلقاهم الملايكة
على ابواب الجنة يقولون سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين
وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض اي ارض
الجنة وهو قوله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر
ان الارض يرثها عبادي الصالحون نتبوا من الجنة حيث
نشا قال الله تعالى فنعم اجر العاملين ثواب المطيعين
وترى الملايكة حافين من حول العرش اي محيطين محدقين
بالعرش بحافته اي بجوانبه يسبحون بحمد ربهم
قيل هذا تسبيح تلذذ لا تسبيح تعبد لان التكليف يزول
في ذلك اليوم وقضي بينهم بالحق اي قضي بين اهل الجنة والنار
بالعدل وقيل الحمد لله رب العالمين يقول اهل الجنة شكرا
حين تم وعد الله لهم

سورة المومن مكية

اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن